عن قتل ابيه ان ادركه ليقتله غيره واعلم انه لو قال فلاب بالغا وكان
اولى ونصالحهم ولو كان المصلح بمال بان ياخذ منهم مال ان كان الصلح خيرا
اصفقا شوكتهم هذا اذا كان لنا حاجة فان لم يكن حاجة لم يجز وما اخذ
يصرف في مصارف الخراج ولا يخمس فيه اذ لم ينزلوا بساحتهم بل ارسلوا
رسول لما اذا احاط الجيش بهم ثم اخذوا المال فهو غنيمة وتنبذ اي
ننقضي العهد وارسل العلم اليهم لو كان النبذ خيرا للمسلمين ونقاتل
اهل الحرب الذين صالحناهم بلا نبذ لو خاف منهم وكان ذلك باتفاقهم
والمرتدين بلا مال اي مناصح المرتدين على ترك قتالهم مدة معلومة من
غير ان ناخذ منهم مالا فان اخذ منهم صالحه انه لا يجوز لا يرد اليهم
ولم نبع سلاحا منهم مطلقا قبل الصلح ولا بعده ولو نقتل منا امنه
حرا وحرة وذلك ان كان عاقلا بالغا او الصبي الذي لا يعقل فلا يصح امانه
وان كان يعقل منظورا اذا كان يحسن القتال فهو كالمجنون وان كان ماذونا
وقيل لا يصح والاصح انه يصح ونبذ لو شرام يعني لو امنه واحد من
الجيش اهل حصن وفيه مفسدة نبذ الامان ونودي ويبطل امان ذمي
واسير وتاجر دخل عليهم ومسلم اسلم في دار الحرب ولم يهاجر الينا
وعبد يحجر عن القتال عند ابي حنيفة وقال محمد والشافعي يصح
وابو يوسف مع محمد في رواية الكرخي ومع ابي حنيفة في رواية الطحاوي
وانما قيد بالعجز لانه لو كان ماذونا يصح امانه بالاتفاق بابه
اقاليم وقسمتها ما فتح الامام من الاراضي عشرة اي قهرا وبحد

غلبة

غلبة فهو بالخيار ان شاء خمسها وقسم الباقي بعيننا اي بين المسلمين
الفاتحين او اقرها هلها عليها ووضع اخرية على جماعتهم اي ومنهم
الخراج على اراضيهم وقال الشافعي تقسم الاراضي ولا يترك في ايدي
بهم بالخراج وهذا في المنقول اما في المنقول المجرد فلا يجوز المن بالرد عليهم
وان من عليهم بالرقاب والاراضي يدفع اليهم من المنقولات بقدر ما يتهيا
لهم العمل وقتل الاسرين ان شاء اي غير الذين نهينا عن قتلهم وهذا
اذا لم يسلموا واما اذا اسلموا فلا يقتل او استرق او تركهم اكتسابا
منة لنا غير مشركي العرب والمرتدين وحرم ردهم الى دار الحرب والعادا
اي لانا خذ منهم قوية تقاتلوا الاساري التي في ايدي المسلمين مطلقا
اي لانا خذ مالا ولا اسيرا مسلما وقالا لانا خذ اساري المسلمين وهو
قول الشافعي وقال محمد لا باس باخذ المال فلو اذا كان المسلمين حاجة
وحرم المست على الاساري وان يطلقهم مجانا وقال الشافعي يجوز المن
وحرم عقرموا شق شقا اخراجها من دار الحرب خلافا لهما فتنبه
ع خلافا للشافعي وتخريق وحرم قسمة الغنيمة الى دارهم لا
لاحتياج مطلقا وقال الشافعي لا باس بقسمتها في دار الحرب بجوتهم انه
انهزام الشراذمة فان قسمها في دار الحرب تعدت قسمتها في قولهم كذا
في الخانية ثم قيل موضع الخلاف ترتب الاحكام على القسمة اذ القسم لا
يلزم لاحتمال اجتهادا اما اذا ادى اجتهاده ههنا الى ذلك وقسمها جاز اتفاقا
وقيد بهذه الواقعة المسمة في دار الحرب لابطالها وحرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)